واقع تطبيق التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية

أ. سهام إبراهيم عبد السيد
كلية الاقتصاد/ جامعة بنغازي
siham.abdulsayid@uob.edu.ly
أ. سلوى سالم إبراهيم
كلية الاقتصاد/ جامعة بنغازي
Salwuy.mohammed@uob.edu.ly

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق التعليم الالكتروني في الجامعات الليبية، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثتان بتطوير استبانة اعتمادا على الإطار النظري للدراسات السابقة شملت(35) فقرة لجمع البيانات الأولية من عينة الدراسة المكونة من(209) مفردة ،كما تم استخدم أسلوب الإحصاء الوصفي والاستدلالي في تحليل البيانات المجمعة، باستخدام برنامج (SPSS)، وقد أشارت نتائج أنه لا يوجد تطبيق للتعليم الإلكتروني كنظام متكامل كما تبين بأن الواقع يختلف وفقا لمتغير الجامعة لصالح الجامعة الليبية الدولية بدرجة مرتفعة جدا، كما أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق معنوية ذو دلالة إحصائية بين المبحوثين حول تطبيق التعليم الالكتروني وفقا لمتغير(الخبرة، الدرجة العلمية)وأخيراً طرحت الدراسة مجموعة من التوصيات التي قد تسهم في التحول نحو تطبيق التعليم الالكتروني.

الكلمات المفتاحية: واقع التعليم الإلكتروني، أعضاء هيئة التدريس، الجامعات الليبية.

1.الإطار العام للدراسة

1-1.المقدمة:

أدى التقدم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى ظهور تقنيات وأساليب تعلم وتعليم حديثة ساعدت على تحسين العملية التعليمية وتطورها، فقد دخلت التكنولوجيا بأشكالها المتعددة في معظم البيوت وأصبح التعامل معها شرطاً أساسيا لمواكبة التطور الرقمي الهائل بأشكاله ومجالاته، لذلك ظهرت الحاجة إلى دمج هذه التكنولوجيا في مجال التعليم بهدف بناء مجتمع قادر على التعامل مع تطورات وتحديات العصر الجديد.

واتجهت العديد من المؤسسات إلى توظيف تقنيات وأنظمة التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية، من أجل أن تساعد عضو هيئة التدريس في العملية التعليمية، لتنويع أساليب وطرق التدريس داخل القاعة أو خارجها، وتعزيز قدرات الطلاب أكاديمياً وتقنياً،كمايشجع على التواصل بين أطراف المنظومة التعليمية، فأصبح دور عضو هيئة التدريس في التعليم الجامعي لا يقتصر على الطرق التقليدية والوسائل البدائية في عملية التعليم، بل أصبح لزاماً عليه أن يواكب المتغيرات ويتابع المستجدات التي تثبت بالبحث العلمي أنها ذات فوائد تصب في مصلحة العملية التعليمية (العثمان وآل مسعد،2017)

ويُعد التعليم الإلكتروني في الأساس أسلوباً جديداً من التعليم الحديث فرض نفسه بالقوة على المؤسسات الأكاديمية وكشكلٍ جديد يتناسب وتطورات تكنولوجيا المعلومات، ويعتبر طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من الكمبيوتر وشبكات الإنترنت، ويركز على التفاعل مع المحتوى الإلكتروني عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع ذلك المحتوى الإلكتروني من خلال الوسائط المتعددة الكثيرة (الجمالي وآخرون،2020).

وما زاد من أهمية التعليم الإلكتروني تفشي جائحة كورونا التي أصابت العالم بأسره والتي وضعت المؤسسات التعليمية عامةً والجامعات خاصةً أمام ضرورة تبني استراتيجية للتعليم الإلكتروني لتفادي تعطيل الدراسة في ظل فرض التباعد الاجتماعي ومنع مظاهر التجمع وعلاوةً على الحجر الصحي؛ حيث أدى انتشار هذا الفيروس إلى قيام العديد من الحكومات بإغلاق المؤسسات التعليمية مؤقتا، فعلي سبيل الذكر، عندما تم إغلاق الجامعات في الصين مؤقتا، بدأ الطلاب في التعلم افتراضياً بدلا من الطرق التقليدية، وبعد نجاح هذه التجربة، يقترح بعض العلماء أن بيئة التعلم الافتراضية قد تصبح بيئة التعلم المهيمنة في المستقبل(Lau et al,2020)،وفي 10 آذار مارس2020،عقدت اليونسكو مؤتمرا عالميا عبر الفيديو حضره مسؤولين عن التعليم العالي، هدف إلى اتخاذ تدابير الطوارئ استجابة لانتشار الفيروس، وإلى

تزويد المسؤولين باستراتيجيات تقلل من الآثار السلبية لذلك، وتم إطلاق مبادرة تهدف إلى توفير منصة اتصال للمسؤولين والمعلمين وطلاب المدارس وطلاب الجامعات والمتخصصين في التعليم والتكنولوجيا لغرض تبادل الخبرات مع بعضهم البعض وتقديم التوصيات اللازمة (Zhan,2020)، ومن هذا المنطلق ستحاول الباحثتان من خلال الدراسة الحالية القاء الضوء على واقع تطبيق التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية.

1-2 مشكلة الدراسة:

أصبح التعليم الالكتروني وتوظيفه في دعم البرامج التعليمية المقدمة هدفاً تسعى إلى تطبيقه وتعميمه في كافة المراحل الدراسية والبيئات التعليمية في الكثير من الدول والمراكز والهيئات التعليمية، لما له من إسهامات ذات فعالية في تطوير وتحسين العملية التعليمية وحل الكثير من المشاكل كعدم توفر المعرفة لكل من يبحث عنها سواء داخل المؤسسات أو خارجها(الشهراني،2009)فأغلب المؤسسات التعليمية والجامعات تستخدم نظام إدارة التعلم عن بعد (The Moodel)ورغم أهميته الهائلة التي أثبت نجاحه في الدول المتقدمة التي اعتمدته إلا أن استخدامه لازال حديث نسبياً في الوطن العربي بشكل عام، وليبيا بشكل خاص، ولكن في ظل أزمة جائحة كورونا توجهت غالبية المؤسسات في الكثير من دول العالم نحو التعليم الإلكتروني كبديل طارئ لضمان استمرار التعليم في ظل الحجر المنزلي، كما زاد معها بشكل كبير استخدام تطبيقات المحادثة بالفيديو عبر تقنيةZoom/ MEET وغيرها من التطبيقات الجديدة(أحمد وأمين،2019).

عليه تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما واقع تطبيق التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أراء المبحوثين حول واقع تطبيق التعليم الإلكتروني تُعزي لمتغيرات(سنوات الخبرة، الدرجة العلمية، الجامعة)؟

1-3 أهداف الدراسة:

تسعي الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على واقع تطبيق التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية.
2. تقديم مقترحات وتوصيات قد تفيد المؤسسات الأكاديمية المهتمة بالتعليم الإلكتروني وتتجه بها نحو تبني أساليب التعليم الالكتروني.

1-4 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1. تتجسد أهمية هذه الدراسة من حيث الموضوع، إذ يعد التعليم الإلكتروني اتجاهاً حديثاً يسهم في رفع الكفاءة التدريسية وزيادة التحصيل الدراسي والمهارات لدى كافة الطلبة.
2. قد تفيد نتائج الدراسة الباحثين والمهتمين حيث تقدم إطاراً نظرياً ودليلا وميدانياً، وتفتح آفاقاً لدراسات مستقبلية ذات علاقة.

1-5 فرضيات الدراسة:

1. **الفرضية الأولى:** لا يوجد تطبيق للتعليم الإلكتروني بالجامعات الليبية.
2. **الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين حول تطبيق التعليم الإلكتروني تعزى للعوامل الديموغرافية التالية(سنوات الخبرة، الدرجة العلمية، الجامعة)

1-6 مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في جميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية،وتم استخدام استبانة الإلكترونية للتعرف علي وجهات نظر المبحوثين بخصوص متغيرات الدراسة.

1-7 حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في التالي:

1.71 الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على دراسة واقع تطبيق التعليم الإلكتروني من خلال(دعم إدارة الجامعة، جاهزية الطاقم الإداري والفني، مهارات الأستاذ في التعليم الإلكتروني والبيئة الداعمة، التكنولوجيا والنظم التعليمة الإلكترونية أثناء التدريس)

2.7.1 الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على الجامعات الليبية.

3.7.1 الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة خلال شهر(7,6,5) من سنة 2021.

1-8. منهج وأداة الدراسة:

لغرض إنجاز الدراسة وتحقيق أهدافها، فإن المنهجية التي تم اعتمادها في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والاستدلالي، ولتغطية الجانب النظري لموضوع الدراسة، ركزت على استقراء ومراجعة الأدبيات السابقة المنشورة من خلال الاطلاع على بعض الكتب والدوريات والرسائل المنشورة، والأبحاث ذات العلاقة بموضوع الدراسة باللغتين العربية والأجنبية،بالإضافة إلى المعلومات المتحصل عليها من خلال صحيفة الاستبانة الإلكترونية المعدة لهذا الغرض.

1-9. الدراسات السابقة:

1.9.1 دراسة(الجمالي وآخرون،2020)، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التعليم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة- فرع غزة، في ظل تداعيات جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، من خلال دراسة بيئة التعليم الإلكتروني(بيئة المؤسسة الإلكترونية، بيئة الأكاديميين الإلكترونية، وموائمة المنهاج للتعليم الإلكتروني، وجاهزية الطاقم الإداري والأكاديمية للتعليم الإلكتروني، ومدى توفر الأدوات الإلكترونية وتفرعها في الجامعة)واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدموا الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وكان من أهم نتائجها: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعليم الإلكتروني واحتواء أزمة فيروس كورونا المستجد في الجامعة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المبحوثين لبيئة وواقع التعليم الإلكتروني واحتواء أزمة فيروس كورونا تُعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية (النوع، الفئة العمرية، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة).

2.9.1 دراسة(قوطة والدلو،2020)، هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع الفعلي للتعليم الإلكتروني في كلية فلسطين التقنية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبق الباحثان استبانة إلكترونية على عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، وتوصلت الدراسة إلى حصول مجال استخدام التعليم الإلكتروني في الكلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس على المرتبة الأولى من بين مجالات الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني وفي الترتيب الثالث مجال إيجابيات التعليم الإلكتروني، بينما جاء الترتيب الرابع والأخير مجال سلبيات التعليم الإلكتروني، وقد أوصت الدراسة بضرورة اهتمام إدارة الكلية بالتعليم الإلكتروني، وتقديم محتواه من خلال أنظمة مشهورة كنظام الموديل.

3.9.1 دراسة(بشير وعمار،2018)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية دراسة حالة جامعة بسكرة، وذلك من خلال الوقوف على ايجابيات وسلبياته ومعوقاته من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي من خلال الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى أن من إيجابيات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعة المبحوثة أن نظام التعليم الإلكتروني لديه ميزات تلاقي استحسان الطالب الجامعي بالجامعة وأن نظام التعليم الإلكتروني يوفر بيئة استخدام مناسبة للطالب، أما سلبيات تطبيق التعليم الإلكتروني الجلوس الطويل أمام الحاسوب، أما معوقاته فتتمثل في ارتفاع تكلفة صيانة أجهزة الحاسوب، وافتقار الجامعة للكوادر البشرية التعليمية القادرة على التعامل مع برامج التعليم الإلكتروني وأوصت الدراسة بوضع خطط التعليم الإلكتروني وفق الإمكانيات المتاحة في الجامعة.

4.9.1 دراسة(حنتولى،2016)، هدفت الدراسة التعرف على واقع التعلم الإلكتروني في جامعة النجاح الوطنية ودورها في تحقيق التفاعل بين المتعلمين من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات العليا برامج كلية التربية وأعضاء هيئة التدريس، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاستبانة والمقابلة، وأظهرت الدراسة النتائج التالية: أن درجة واقع التعلم الإلكتروني في الجامعة قد أتت بمتوسط مرتفع، وقد توافقت هذه النتيجة مع نتائج المقابلات مع أعضاء هيئة التدريس وكفاية البنية التحتية في الجامعة وتلبيتها إلى حد كبير لمتطلبات التعلم الإلكتروني، أما دور التعلم الإلكتروني في تحقيق التفاعل بين المتعلمين جاء بأعلى درجة(78.2%).

5.9.1 دراسة **(Shdaifat et al,2020)**، هدفت الدراسة إلى استكشاف واقع استخدام تطبيقات التعلم الإلكتروني في دورات التعلم المهني أثناء أزمة فيروس كورونا في الأردن من منظور معلمي التعليم المهني، وهدفت إلى استكشاف الطريقة التي يتفاعل بها الطلاب مع تطبيقات التعلم الإلكتروني، تم استخدام استبيان من ثلاثة أجزاء، وأظهرت الدراسة أن لدى المستجيبين مواقف سلبية اتجاه استخدام تطبيقات التعلم الإلكتروني، ووجد أن خطورة التحديات المرتبطة باستخدام تطبيقات التعلم الإلكتروني في هذه الصدد عالية، وقد أوصى الباحثون بتزويد معلمي التعليم المهني في المدارس الأردنية بدورات تدريبية حول طريقة استخدام تطبيقات التعلم الإلكتروني.

تأسيساً على ما تقدم،الدراسة الحالية تتشابه مع بعض الدراسات السابقة في المجال الخاص بالدراسة، ألا وهو التعليم الإلكتروني وتطبيقه، إضافة إلى أنها قد أجريت في بيئة مختلفة عن بعضها، ومن جانب آخر فقد تم الاستفادة من هذه الدراسات في اعتماد المقاييس الجاهزة والمحكمة المتمثلة في الاستبانة وملائمتها بما يخدم أسلوب هذه الدراسة، وبذلك تعدّ مكملة في أهدافها لما عرض من أهداف.

2. الإطار النظري:

1.2. المقدمة:

تظل مناهج التعليم التقليدية غير قادرة على نقل المعلومات على الرغم من التطور السريع للتكنولوجيا وجهود المتعلمين للحصول على المعلومات بسرعة (Kayaduman et al,2011)، بالإضافة إلى التطورات التكنولوجية، تسببت مشاكل مثل تلبية الاحتياجات التعليمية بسبب النمو السكاني ومفاهيم حديثة كمفهوم التعلم مدى الحياة في تقييم أشكال مختلفة من التعليم(Isman, 2011)، في هذا الصدد، أصبحت منتجات تكنولوجيا المعلومات والانترنت جزءا لا يمكن

الاستغناء عنها في عملية التعليم والتعلم، فلقد أصبح التعليم الحديث قائم على الدمج مع التكنولوجيا (Chen,2010).

التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد والتعلم عبر الإنترنت التعليم الافتراضي والتعليم الشبكي كلها مصطلحات مختلفة للتعليم الإلكتروني،نظرًا لأن الحرف "e" في التعليم الإلكتروني يشير إلى كلمة "إلكتروني"، فإنه يتضمن جميع الأنشطة التعليمية التي يقوم بها الأفراد أو المجموعات التي تعمل عبر الإنترنت أو دون اتصال بالإنترنت، وبشكل متزامن أو غير متزامن عبر أجهزة الكمبيوتر المتصلة بالشبكة أو المستقلة والأجهزة الإلكترونية الأخر(Chitra and Raj 2018).

وعرف بأنه مجموعة واسعة من التطبيقات والعمليات التي تستخدم الوسائط الإلكترونية والأدوات المتاحة، لتقديم التعليم والتدريب المهني"(Abbas,2005)،فالتعليم الإلكتروني يشير إلى استخدام التقنيات لتزويد الطلاب بفرص التعلم بشكل أكثر مرونة، ويمكن تعريفه على أنه استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات(ICT) لتقديم التعليم للأفراد والجماعات، وتحسين طريقة إدارة عملية التعلم(Gutierrez et al.2017)،واستخدام تقنيات الإنترنت لتقديم مجموعة واسعة من الحلول التي تعزز المعرفة والأداء (Rosenberg،2001). وعلى الرغم من تعدد أشكال التعليم الإلكتروني إلا أن الخصائص المشتركة فيما بينها قائم على الفصل المادي بين المعلم والمتعلم ودعم الانترنت (Moore et al,2011).

وقد بينت عدد من الدراسات بأن هناك أثر إيجابي رغم الانتقادات السلبية لهذا الأسلوب في أنه خلق نوعا من المسؤولية الذاتية لدى الطلاب في التعلم والدراسة، وزاد من المعرفة من خلال البحث باستخدام الانترنت والحصول على ما يبحثون عنه بكل سهولة ومن مصادر معتمدة، كما زاد أيضا من مهاراتهم في التفكير النقدي والتفاعلي، وزاد من مهارات المعلم على حد سواء وتحسين التواصل ما بين الطالب والمعلم بشكل أسرع ومن أي مكان(Chitra and Raj ,2018).

2.2.أدوات التعليم الإلكتروني عبر الانترنت

يتوفر عدد كبير من أدوات التعليم والتعلم عبر الإنترنت، وهذا يشكل تحديا لصانعي القرار لاختيار الأدوات التي تناسب احتياجات الفصول الدراسية، تم اعتماد عدد من الوسائل **GSuite for Education** (Ventayen et al,2018) ,**Microsoft Teams**(Ilag,2018)، على نطاق واسع من قبل المدارس والجامعات خلال الجائحة لتحويل الفصول الدراسية العادية عبر الانترنت بشكل فعال، بالإضافة لأنظمة إدارة التعلم الشائعة الأخرى التي تم تبنيها كجزء من التعلم المدمج وهي:

Edmodo (Alqahtani,2018) ,Blackbord (Uziak et al,2019), and Moodle Cloud (Makarchuk et al,2019),

يمكن تقسيم التعليم الإلكتروني إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

1.2.2. التعليم الإلكتروني المتزامن: يعتمد هذا الأسلوب على التقنيات المتعارف عليها في التعليم الالكتروني ومن أمثلتها الفصول الافتراضية، وغرف الحادثة الفورية، أو التطبيقات كZoom, Meet ونظم إدارة التعلم وغيرها من الوسائل، والتي تستخدم الانترنت كأداة رئيسية في العملية التعليمية لتوصيل وتبادل الأفكار والمعلومات بين الطرفين، ويشترط هذا النوع تواجد المحاضر والطالب أو المتدرب في نفس الوقت ويتم التواصل بينهما، ولكن ليس بالضرورة في نفس المكان.

2.2.2. التعليم الإلكتروني غير المتزامن: وهو عكس التعليم المتزامن؛ حيث لا يتطلب تواجد المعلم والطالب في نفس التوقيت، كونه يعتمد على تسجيل فيديو أو في شكل أقراص مدمجة للمحاضرات الدراسية عبر الوسائل المتاحة كالبريد الالكتروني أو مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة أو أحد نظم إدارة التعلم، ويمكن للطالب الاطلاع عليها في الوقت والزمن الذي يناسبه(الملاح،2010،ص112).

3.2.2.التعليم الإلكتروني المدمج: يعرفه(Frederick,2007,p75) هو مزيج من أدوات التعلم مثل التفاعل وجها لوجه داخل الفصل التقليدي والتعلم المتزامن وغير المتزامن بطريقة متكاملة وفعالة.

وحتى يحقق هذا الأسلوب الحديث أهدافه المتمثلة في خلق بيئة تفاعلية بين عناصر العملية التعليمية من خلال النظم والأدوات المستخدمة في التعليم وخدمة الأطراف المختلفة(المعلم الطالب، الكادر التنظيمي) ينبغي توفر عدد من العناصر والمتطلبات الأساسية والمتمثلة في:

أ- البنية التحتية بمختلف أنواعها كالحواسيب وشبكات الاتصالات المتنوعة البرامج والنظم الإلكترونية المتكاملة، مع توفر خبراء متخصصين في مجال الدعم الفني والتقني لحل المشاكل المختلفة وتقديم الاستشارات اللازمة في حال طلبها.

ب- والمهارات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس والطلبة لاستخدام برامج ونظم إدارة التعلم الإلكتروني، والمحتوي التعليمي المناسب بالإضافة لتوفير البيئة التعليمية الداعمة.

ج- توفر إدارة مناسبة للتعليم الإلكتروني، مع تبني سياسات جديدة للتعامل مع مكونات العملية التعليمية الإلكترونية (العمري وآخرون،2016).

3. الجانب العملي:

3-1 أداة الدراسة:

تعد أداة الدراسة الوسيلة التي يتم من خلالها جمع البيانات الأولية للإجابة على أسئلتها، ولتحقيق ذلك تم استخدام استمارة الاستبيان والتي تمت صياغتها بالاعتماد على الإطار النظري لبعض الدراسات السابقة وبالتعاون مع الدكتور صبري جبران رئيس كلية إدارة الأعمال بالجامعة الليبية الدولية باعتبارها تطبق نظام التعليم الإلكتروني ولديها نظام إدارة التعلم Moodle للوصول إلى الصورة النهائية للاستمارة ومن ثم تم توزيعها على عينة الدراسة باستخدام الطريقة الإلكترونية، واستغرقت فترة استرجاع الاستمارات مدة ثلاثة اسابيع من تاريخ توزيعها، تكونت الاستمارة من قسمين كما يلي:

القسم الأول: خصص لجمع البيانات الوظيفية وهي النوع، سنوات الخبرة، الدرجة العلمية، الجامعة.

القسم الثاني: يحتوي على مقياس واقع تطبيق التعليم الإلكتروني وتم إجراء بعض التعديلات على المقياس ليتناسب أهداف الدراسة ومجال تطبيقها، ويشمل خمسة أبعاد هي: وتتكون من (35) عبارة موزعة على خمسة محاور أساسية وهي كالتالي:

1. دعم إدارة الجامعة للتعليم الإلكتروني: وتشمل (13) عبارة من1 إلى13.
2. جاهزية الطاقم الإداري: وتشمل(6) عبارات من 14إلى 19.
3. مهارات الأستاذ في التعليم الإلكتروني والبيئة الإلكترونية: وتشمل(6) عبارات من20 إلى 25.
4. التكنولوجيا والنظم التعليمية الإلكترونية أثناء التدريس (10)عبارات من 26 إلى 35.

واعتمدت الدراسة على مقياس (Likert Scale) الخماسي لإعطاء الدرجات لكل إجابة في المقياس الذي أعطي الأوزان التالية: موافق بشدة (5)، وموافق (4)،محايد (3)، غير موافق (2)، غير موافق بشدة (1)، ولتحديد مستوى كل متغير فقد تم اعتبار كل متغير وسطه الحسابي المرجح (من 1-1.97) منخفض جداً، والمتغير الذي متوسطه الحسابي المرجح (من 1.80 – 2.59) منخفض، والذي متوسطه الحسابي المرجح (من 2.60 –3.39) متوسط، والذي متوسطه الحسابي المرجح (من 3.40 –4.19) مرتفع، والذي متوسطه الحسابي المرجح (من 4.20 – 5) مرتفع جداً.

لتحليل بيانات الدراسة واختبار فروضها،تم استخدام الإحصاء الوصفي التحليلي بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS25 في تحليل بيانات الدراسة الميدانية والأساليب الإحصائية للعلوم المستخدمة مثل:

أ- معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) لاستخراج معدل ثبات متغيرات الدراسة لمعرفة درجة وضوح فقرات الاستبيان.

ب- المتوسط الحسابي (Mean)؛ وذلك لمعرفة إجابات أفراد عينة الدراسة على المحاور الرئيسية، مع العلم أنه يفيد في ترتيب المحاور حسب الأعلى أو الأقل.

ج- الانحراف المعياري (Standard Deviation)لكل محور من المحاور وفقرات الدراسة، لقياس التشتت ويفيد في ترتيبها في حالة تساوي متوسطها الحسابي.

ح- اختبار Wilcoxon One- sample test،والوسيط الفرضي للفرضية الأولى.

خ- اختبار Kroskal – wallis test لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في متوسط الإجابات والمتغيرات الشخصية(الخبرة، الدرجة، الجامعة).

د- ثبات مقياس الدراسة وصدقه :ثبات استمارة الاستبيان يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (العساف،1955،ص429)، وبعد الاتفاق على الشكل النهائي للاستبيان، تم اختباره للتأكد من درجة وضوح فقرات الاستبيان من وجهة نظر المبحوثين، وقد استخرج معامل ألفا كرونباخ(Alpha Cronbach)للاتساق الداخلي لجميع مقاييسه، من خلال التطبيق على برنامج (SPSS).

ذ- أما صدق استمارة الاستبيان، فيشير إلى مدى الكفاءة التي تتصف بها هذه الأداة البحثية في القياس، أو الكشف عما وضعت لقياسه، بمعنى أن يقيس المقياس الصفات التي صمم لقياسها (بربر،2000:36)،وللتحقق من صدق مقاييس البحث قام الباحثتان باستخدام طريقة معامل الصدق الإحصائي عن طريق المعادلة التالية: $V = \sqrt{S}$ حيث إن:

V: معامل الصدق الذاتي، S : معامل ثبات المقياس.

وعند التطبيق على الأسئلة المتعلقة بمتغيرات الدراسة، اتضح أن معامل الثبات والصدق لمحاور الدراسة عالية، مما يدل على ثبات وصدق الأداة، وأن الارتباط بين الإجابات جيد وثابت ومقبول إحصائيًا. كما هو موضح بالجدول رقم(1).

جدول (1) معامل ثبات وصدق مقاييس الدراسة

المتغير	عدد الفقرات	معامل الثبات	معامل الصدق
واقع تطبيق التعليم الالكتروني	35	0.97	0.88

3-2. وصف عينة الدراسة

يبين الجدول(2)وصف متغيري الدراسة(الدرجة العلمية،والخبرة)ويوضح النسبة المئوية لكل فئة من الفئات المحددة.

جدول(2) النسب المئوية لوصف متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	النسبة المئوية
الدرجة العلمية	محاضر مساعد	%29.7
	محاضر	%35.9
	أستاذ مساعد	%18.7
	أستاذ مشارك	%10.5
	أستاذ	%5.3
الخبرة	أقل من5	%24.4
	من5 إلى أقل10	%28.2
	من10 إلى أقل من15	%25.4
	15 فأكثر	%22.4

حيث يتبين لنا مشاركة جميع فئات الدرجة العلمية بنسب مختلفة وهذا أمر جيد، يعكس وجهات نظر متنوعة، وكانت النسبة الأعلى من نصيب فئة المحاضر35.9%، بينما تحصلت فئة الأستاذ على أقل النسب المشاركة5.3%. وفيما يتعلق بمتغير الخبرة فقد كانت النسب المئوية بينها متقاربة وموزعة بين جميع الفئات المحددة؛ مما يعكس تنوع في الرؤى، وهذا الأمر يفيد البحث في عدم وجود التحيز ويعزز الموضوعية في آراء المبحوثين.

3-3. تحليل فرضيات الدراسة

1.3.3. اختبار التوزيع الطبيعي

قبل القيام بالاختبارات اللازمة يتوجب علينا إجراء اختبار التوزيع الطبيعي لمعرفة أي الأساليب الإحصائية التي سنتبناها وتعتبر البيانات تتبع التوزيع الطبيعي إذا كانت قيمةsig أكبر من 0.05، نلاحظ من الجدول أن القيمة أقل من 0.05؛ مما يعني أن المتغير التابع لا يتبع التوزيع الطبيعي، عليه تم استخدام الاختبارات اللامعلمية.

جدول(3)

One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test

		E_LEARNING
N		209
Normal Parameters[a,b]	Mean	2.7736
	Std. Deviation	.84644
Test Statistic		.111
Asymp. Sig. (2-tailed)		.000[c]

أ. اختبار الفرضية الأولى: لا يوجد تطبيق للتعليم الالكتروني بالجامعات الليبية.

لاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار One- sample Wilcoxon Signed Rank Testلمعرفة هل الوسيط المستخرج يختلف عن الوسيط الفرضي للدراسة وهو(3)وهل هناك اختلاف حقيقي أم لا. وسنقبل الفرض الصفري إذا كان وسيط العينة لا يختلف معنويا عن الوسيط الفرضي3،وقيمة المعنوية أكبر من0.05،وسنقبل الفرضية البديلة عندما يكون الوسيط يختلف معنويا عن الوسيط الفرضي3،وقيمة المعنوية أقل من 0.05.

وسنقبل فرضية الدراسة إذا كان الوسيط لواقع التطبيق أقل من الوسيط الفرضي وهو(3)بناء على دراسة(موسى،2018).

جدول(4) اختبار الفرضية الأولى

المتغير	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	قيمةSig
الدعم الجامعة	2.68	2.54	0.9	0.000
جاهزية الطاقم	2.57	2.33	1.03	0.000
مهارات الأستاذ	3.61	3.67	0.84	0.000
التكنولوجيا	2.45	2.22	1.06	0.000
واقع التعليم الإلكتروني	2.77	2.67	0.85	0.000

يتبين لنا من الجدول السابق وبالنظر لقيمة المعنوية للاختبار أقل من0.05؛ مما يعني الوسط الحسابي للدراسة لا يساوي الوسط الفرضي، وبالنظر لقيمة المتوسط الحسابي نجد أنها2.77 وهي فعلا أقل من3.

وعليه نقبل الفرضية القائلة بأنه: لا يوجد تطبيق للتعليم الإلكتروني بالجامعات الليبية.

ب. اختبار الفرضية الثانية

ولمعرفة هل تختلف وسيطات واقع تطبيق التعليم الإلكتروني تبعا لاختلاف نوع الجامعة باعتبار تنوع الجامعات المشاركة بالدراسة، تم إجراء اختبار Kruskal – wallis test والذي يفترض:

الفرض الصفري: وسيطات واقع تطبيق التعليم الالكتروني للجامعات متساوية

الفرض البديل: الوسيطات غير متساوية

بينت النتائج بالجدول (5) أن قيمة Sig تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05؛ مما يعني قبول الفرض البديل بأن الوسيطات غير متساوية؛ والذي يعني أن الجامعات الليبية المشاركة بالدراسة تختلف فيما بينها في واقع التطبيق، ويمكننا من خلال متوسط الرتب والوسيط معرفة لمن يعزى هذا الاختلاف ومعرفة مستوى تطبيق كل جامعة على حدة كما هو موضح بالجدول(6).

جدول (5) اختبار الفروق وفقا لمتغير الجامعة

Test Statistics[a,b]	
	E_LEARNING
Kruskal–Wallis H	60.329
Df	21
Asymp. Sig.	.000

جدول(6) الوسيط ومتوسط الرتب للجامعات الليبية

الجامعة	Mea Rank	Medin
الليبية الدولية	198.18	4.71
الجامعة الليبية للعلوم الإنسانية والتطبيقية	184.00	3.88
نالوت	178.75	3.64
بني وليد	155.56	3.37
السلام	153.50	3.08
المفتوحة	142.75	3.68
الأكاديمية الليبية	137.50	3.45
سبها	133.50	2.88
النجم الساطع	120.50	2.77
مصراتة	109.31	2.80
إجدابيا	109.25	2.67
المرقب	101.85	2.65
الزاوية	100.21	2.88
الأسمرية الإسلامية	98.75	2.63
بنغازي	92.93	2.57
صبراتة	83.40	2.42
طرابلس	78.22	2.25
عمر المختار	76.70	2.57
سرت	71.63	2.33
الزيتونة	66.25	2.39
الجفرة	65.25	2.02
طبرق	51.67	2.17

ولمعرفة هل هناك فروقات معنوية لواقع تطبيق التعليم الالكتروني تبعا(للدرجة العلمية، والخبرة) تم إجراء نفس الاختبار السابق Kruskal–Wallis وكانت النتائج كالتالي كما هو موضح بالجدول(7) و(8): حيث كانت قيمة sig على التوالي (0.091)، (0.079) وهي قيم أكبر من 0.05؛ مما ينعي قبول الفرض الصفري

والذي ينص على أن: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا للدرجة العلمية ومستوى الخبرة.

جدول(7) اختبار الفروق وفقا لمتغير الدرجة العلمية

Test Statistics[a,b]	
	E_LEARNING
Kruskal-Wallis H	8.003
Df	4
Asymp. Sig.	.091
a. Kruskal Wallis Test	
b. Grouping Variable: الدرجة العلمية	

جدول(8) اختبار الفروق وفقا لمتغير الخبرة

Test Statistics[a,b]	
	E_LEARNING
Kruskal-Wallis H	6.796
Df	3
Asymp. Sig.	.079
a. Kruskal Wallis Test	
b. Grouping Variable: الخبرة	

4. النتائج والتوصيات:

1.4 النتائج:

1. بينت نتائج الدراسة أنه لا يوجد تطبيق حقيقي للتعليم الإلكتروني بالجامعات الليبية؛ حيث تبين أنه يقتصر على جوانب محددة وليس كنظام متكامل، تمثل في امتلاك أعضاء هيئة التدريس مهارات التعامل مع أدوات التعليم الالكتروني وأنهم يعتمدوا على بعض التطبيقات الالكترونية ك Zoom, Meet بجهود شخصية للإكمال العملية التعليمية قدر الإمكان في الظروف الطارئة، كما أنهم يعتمدون التنويع في مصادر الحصول على المعلومات من خلال الاعتماد على منصات الموارد المفتوحة بما يلبي احتياجاتهم، وأنهم يمتلكون بريد الكتروني خاص بالجامعة ويعد هذا أمر جيد.

2. ومن ناحية أخرى تبين عدم وجود الدعم الكاف من إدارات الجامعات، وعدم توفر التكنولوجيا ونظام لإدارة التعلم المعتمدة دوليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والتي هي أساس نظام التعليم الإلكتروني الذي لا يتجزأ.

3. كما تبين وجود فروق ذات دلالة لواقع تطبيق التعليم الإلكتروني وفقا لمتغير الجامعة، فقد تبين من خلال متوسط الرتب والوسيط أن الجامعة الليبية الدولية للعلوم الطبية تطبق التعليم الإلكتروني بدرجة مرتفعة جدا وبشكل كامل؛ وهذه النتيجة واقعية وحقيقية فمن خلال زيارة ميدانية قامت بها الباحثتان بغية التعرف على نوع نظام إدارة التعلم الذي تستخدمه الجامعة؛

وجد أن لديها نظام إدارة تعلم إلكتروني بما يعرف بالMoodle وبذلك تعد الجامعة الوحيدة الليبية هي الوحيدة التي تستخدم هذا النظام بشكل أساسي وكامل. تلتها الجامعة الليبية للعلوم الإنسانية والتطبيقية وباقي الجامعات بدرجات متفاوتة وبجوانب مختلفة(أنظر جدول6)

4. كما بينت الدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة لواقع تطبيق التعليم الإلكتروني وفقا لمتغيري(الدرجة العلمية، ومستوى الخبرة).

2.4 التوصيات:

بناء على النتائج المتحصل عليها والتي أوضحت لنا مبدئيا واقع تطبيق التعليم الإلكتروني بعدد من الجامعات الليبية، يمكننا تقديم عدد من التوصيات المهمة بما يخدم عملية التعليم الإلكتروني والذي أصبح في الفترة الحالية شيء ضروري وأساسي لمواجهة الظروف والتغييرات الطارئة في البيئة وخاصة الجائحة التي لا تزال مستمرة منذ سنوات إلى الآن:

1. الاستفادة من تجربة الجامعة الليبية الدولية للعلوم الطبية في تطبيق نظام للتعليم الإلكتروني بشكل متكامل بالرغم من أنها جامعة خاصة إلا أنها تمتلك أحد أهم أنظمة إدارة التعلم المعروفة والمشهورةMoodle.
2. على الجامعات الليبية تشكل مجلس تنسيق لتطوير نظام التعليم العالي بها لوضع الخطط والاستراتيجيات اللازمة لبناء البنية التحتية للتعليم الالكتروني و توفير التكنولوجيا والأدوات والنظم المناسبة للعملية التعليمية بمختلف الكليات.
3. الاستفادة من مهارات أعضاء هيئة التدريس المختلفة لتطبيق التعليم الإلكتروني وتوفير البيئة الداعمة للتعليم الإلكتروني.
4. الاستفادة من تجارب الدول المختلفة والناجحة لضمان نجاح التطبيق الفاعل لما يتم تخطيطه.
5. على المسؤولين بالجامعات وبقطاع التعليم العالي تحديد اتخاذ قرار باعتبار التعليم المدمج ضمن وسائل التعليم الأساسية في الظروف العادية، واعتبار التعليم الإلكتروني أداة رئيسية في الأوقات الطارئة كخطوة أولى.
6. على الجامعات الليبية تبني أساليب التعليم التفاعلية الحديثة لتحسين جودة المخرجات وتنمية المهارات للطلبة على التعلم الذاتي والتفكير النقدي وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على تبنيها كأساس للعملية التعليمية.
7. تشجيع البحث العلمي في مجال التعليم الإلكتروني.

5. المراجع:

1.5 المراجع العربية:

1. أبو قوطة،خالد حامدوالدلو،غسان مصطفي (2020)، واقع التعليم الإلكتروني في كلية فلسطين التقنية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، **مجلة جامعة الإسراء للمؤتمرات العلمية**، ع 6، ص129_158.

2. أحمد،أمبارك، وأمين، بكيري محمد (2019) التعليم الإلكتروني في زمن الكورونا: التجربة الجزائرية: التحديات ورهانات، **مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية**، مج 7، ع 2.

3. الجمالي، بسام حمدي وآخرون (2020)، واقع استخدام التعليم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة– فرع غزة في ظل تداعيات فيروس كورونا المستجد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، **مجلة جامعة الإسراء للمؤتمرات العلمية**، ع 6، ص87_128.

4. الشهراني، ناصر بن عبدالله (2009) مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي من وجهة نظر المختصين، **رسالة دكتوراه**، جامعة أم القرى،كلية التربية، السعودية.

5. العساف، محمد صالح (1995)، **المدخل إلي البحث في العلوم السلوكية**، الرياض: شركة العبيكان للطباعة والنشر.

6. العثمان، عبد الرحمن بن علي؛ وآل مسعد، أحمد بن زيد (2017) حوافز ومعوقات التعلم الإلكتروني في التدريس الجامعي من وجهة نظر أعضاء التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود، **المجلة الدولية للبحوث التربوية**، جامعة الامارات، مج 41، ع 10، ص 96– 132.

7. العمري، مناهل مصطفى؛ والرفيعي، افتخار محمد؛ والخطيب، انتصار محي. (2016). واقع ومتطلبات وسائل التعليم الحديثة: التعليم الإلكتروني، **مجلة الدنانير**. ع (9)، ص ص37 – 56.

8. الملاح، محمد عبد الكريم (2010) **المدرسة الإلكترونية ودور الانترنت في التعميم**، دار الثقافة، عمان.

9. بشير، بن عيشي؛ وعمار، بن عيشي(2018)، واقع تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية، دراسة حالة جامعة بسكرة، **المجلة الدولية لضمان الجودة**، مج 1، ع 1.

10. حنتولي، تغريد محمد تيسير (2016)، واقع التعليم الإلكتروني في جامعة النجاح الوطنية ودورة في تحقيق التفاعل بين المتعلمين، **رسالة ماجستير**،جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين.

11. عقل، مجدي سعيد، وأبو سالم، طلعت (2020)، نموذج مقترح لتنمية الكفايات التعليمية الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية، مجلة الاسراء، ع 6، ص 19- 50.

12. موسى، فتحي رمضان (2018)، مدى توافر عناصر الجودة في تقارير المراجعة الداخلية في الشركات الليبية العامة، **المجلة الجامعة**، م2، ص ص203-246.

2.5 المراجع الأجنبية:

1. Abbas, Z., Umer, M., Odeh, M., Mc Clatchey, R., Ali, A., and Farooq, A. (2005, May). A semantic grid-based e-learning framework (SELF). In CC Grid 2005. **IEEE International Symposium on Cluster Computing and the Grid, 2005**. (Vol. 1, pp. 11-18). IEEE
2. Alqahtani, A. S. (2019). THE USE OF EDMODO: ITS IMPACT ON LEARNING AND STUDENTS'ATTITUDES TOWARD IT. **Journal of Information Technology Education**, 18
3. Cahill, R. (2008). **What motivates faculty participation in eLearning: A case study of complex factors** (pp. 1-206). University of St. Thomas.
4. Chen, L. H. (2010). Web-based learning programs: Use by learners with various cognitive styles. **Computers &Education,** 54(2010), 1028–1035.
5. Chitra, A. P., and Raj, M. A. (2018). E-learning. **Journal of Applied and Advanced Research**, *3*(S1), 11-13**Education**. Retrieved from https://www.timeshighereducation.com/features/will-coronavirus-make-onlineeducation-go-viral#survey-answer
6. Frederick, H. (2007, January). Blended learning in entrepreneurship education in the Asia-Pacific: A grounded theory approach to entrepreneurship pedagogy. In **ANZAM 2007: Managing our intellectual and social capital** (pp. 1-16). University of Technology.
7. Gutiérrez, I., Sánchez, M. M., Castañeda, L., and Prendes, P. (2017). Learning e-Learning skills for vocational training using e-Learning: The experience pilonting the (e) VET2EDU project course. **International Journal of Information and Education Technology**, *7*(4), 301. https://doi.org/10.18178/ijiet.2017.7.4.885
8. Ilag, B. N. (2018). Introduction: microsoft teams. In Introducing Microsoft Teams (pp. 1-42). **Apress**, Berkeley, CA
9. Isman, A. (2011). **Uzaktan Egitim** *(4th ed.)*. Turkiye: Pegem Akademi.
10. Kayaduman, H., Sırakaya, M., and Seferoğlu, S. S. (2011). Eğitimde FATİH projesinin öğretmenlerin yeterlik durumları açısından incelenmesi. **Akademik bilişim,** 11, 123-129.
11. Lau, J., Yang, B., and Dasgupta, R. (2020). Will the coronavirus make online education go viral. **Times Higher**
12. Makarchuk, T., Trofimov, V., and Demchenko, S. (2019). Modeling the life cycle of e-learning course using Moodle cloud LMS. In **Conferences of the department Informatics** (No. 1, pp. 62-71).
13. Moore, J. L., Dickson-Deane, C., and Galyen, K. (2011). e-Learning, online learning, and distance learning environments: Are they the same? **Internet and Higher Education**, *14*(2011), 129–135.
14. Rosenberg, M.J. (2001). **E-learning: Strategies for delivering knowledge in the digital age** (pp. 344). New York: McGraw-Hill.

15. Shdaifat, S. A. K., Shdaifat, N. A., and Khateeb, L. A. (2020). The Reality of Using E-Learning Applications in Vocational Education Courses during COVID 19 Crisis from the Vocational Education Teachers' Perceptive in Jordan. **International Education Studies**, 13(10), 105-112
16. Uziak, J., Oladiran, M. T., Lorencowicz, E., and Becker, K. (2018). Students' and instructor's perspective on the use of Blackboard Platform for delivering an engineering course. **The Electronic Journal of e-Learning**, 16(1),1.
17. Ventayen, R. J. M., Estira, K. L. A., De Guzman, M. J., Cabaluna, C. M., and Espinosa, N. N. (2018). Usability evaluation of google classroom: Basis for the adaptation of gsuite e-learning platform. **Asia Pacific Journal of Education, Arts and Sciences,** *5*(1), 47-51.
18. Zhan, T. (2020). **Combat COVID-19: Keep learning. Together we are on the move*!*** UNESCO Institute for Information Technologies in Education.

The reality of the application of e-learning in light of the Corona pandemic from the point of view of faculty members in Libyan universities

/

Siham Ibrahim Abdulsayid
Faculty of Economics - Universtiy Of Benghazi
siham.abdulsayid@uob.edu.ly
Salwuy Salim Abraheem
Faculty of Economics – Universtiy Of Benghazi
Salwuy.mohammed@uob.edu.ly

Abstract:

The study aimed to identify the reality of the application of e-learning in Libyan universities, and to achieve the objectives of the study, the two researchers develop a questionnaire based on the theoretical framework of previous studies, which included(35) paragraphs to collect primary data from the study sample consisting of(209)individuals, and the descriptive statistics method was used. and inferential analysis of the collected data, the data was analyzed using the statistical package(SPSS), and the results indicated that there is no application for e-learning as an integrated system. The study found that there were no significant statistically significant differences between the respondents about the application of e-learning according to the variable(experience, degree) and finally the study put forward a set of recommendations that may contribute to the shift towards the application of e-learning.

Key words: E-learning, Libyan universities, Faculty members.